# النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

**الأحد 04\02\2018 العدد (5) (التريودي – أحد الابن الشاطر)**

**اللحن: (2) – الإيوثينا: (2) – القنداق: دخول السيد – كاطافاسيات: دخول السيد.**


## ﴿ كلمة الراعي ﴾

### للقديس يوحنا الذهبي الفم

عندما نعرف أنّ أبانا السماوي، الراعي الصالح، لا يحتقرنا عندما نعود إليه، بل يقبلنا برغبة وحنان كبيرين أكثر من أولئك الذين يقتنون الفضيلة، عالمين أنّه لا يُعاقب الضّالين، بل يخرج للبحث عنهم ويفرح لأجلهم عندما يجدهم أكثر من الذين هم بقربه، يجب ألاّ انيأس عندما نكون في الخطيئة، كما أنّه يجب أن نتجرّأ عندما نفعل الخير. لكن عندما نخطيء يجب أن نتوب، وعندما نمارس الفضيلة فلنتبه ألاّ نسقط، لأنّ الاثنين خيانة لخلاصنا، أي أن نتجرأ عندما نكون في طريق الفضيلة، وكذلك أن نيأس عندما نسقط في الخطيئة.

إذاً، "اليوم" ومهما تدوم حياتنا الحاضرة يجب ألاّ نيأس. عندما نضع رجاءنا على الرب، ونعرف محبته للبشر اللامتناهية، لنطرح عنّا كل إثم برغبة، ولنتمسّك بالفضيلة ولنُظهر توبة لا متناهية، ولنتطهّر ههنا من خطايانا كلّها لكي نستطيع بشجاعة أن نقف أمام منبر المسيح الرّهيب بدالة وندخل إلى ملكوت السموات بنعمة إلهنا.

## ﴿ الرسالة ﴾

**بروكيمنن باللحن الأول**

لتكُنْ يا ربُّ رحمتُك علينا..

**ستيخن:** ابتهجوا أيُّها الصدّيقونَ بالرب.

**فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثُس**

**(1 كور 12:6 – 20 (للابن الشاطر)).**

يا إخوةُ كلُّ شيءٍ مباحٌ لي ولكن ليسَ كُلُّ شيءٍ يوافِقُ* كُلُّ شيءٍ مُباحٌ لي ولكن لا يتسلَّطُ عليَّ شيءٌ* إنَّ الأطعمةَ للجوفِ والجوفَ للأطعمةِ وسَيُبيدُ اللهُ هذا وتِلك. أمَّا الجَسَدُ فليسَ للزِنَى بل للربِّ والربُّ للجَسَد* واللهُ قد أقامَ الربَّ وسيُقيمُنا نحنُ أيضاً بقُوَّتِه* أمَا تَعلَمون أنَّ أجسادَكم هي أعضاءُ المسيح. أفآخذُ أعضاءَ المسيحِ وأجعَلُها أعضاءَ زانية. حاشى* أمَا تَعلمون إنَّ مَن اقتَرَنِ بزانيةٍ يَصِيرُ معها جسداً واحداً. لأنَّهُ قد قِيلَ يصيرانِ كِلاهُما جَسَداً واحداً* أمَّا الذي يَقترِنُ بالربِّ فيكونُ معَهُ روحاً واحداً* اهربوا من الزنى. فإنَّ كُلَّ خَطيئةٍ يفعَلُها الإنسانُ هِيَ في خارجِ الجسد. أمَّا الزاني فإنَّهُ يُخطئُ إلى جَسدِه* أم ألَستُم تعلَمونَ أنَّ أجسادكم هي هيكلُ الروحِ

القُدسِ الذي فيكم الذي نِلتموهُ منَ الله وأنَّكم لستُم لأنفسِكم* لأنَّكم قد اشتريتُم بثمنٍ فمجِّدوا الله في أجسادِكم وفي أرواحكم التي هِيَ لله.

## ﴿ الإنجيل ﴾

## فصل من بشارة القديس لوقا الإنجيلي

## (لوقا 15:11 – 31 ( للابن الشاطر)).

قال الربُّ هذا المثل. إنسانٌ كان لهُ ابنان* فقال أصغرُهما لأبيهِ يا أبتِ أعطِني النصيبَ الذي يخصُّني من المال. فقسم بينهما معيشَتَهُ* وبعد أيامٍ غيرِ كثيرةٍ جمع الابنُ الأصغر كلَّ شيءٍ لهُ وسافر إلى بلدٍ بعيدٍ وبذَّرَ مالهُ هناك عائشاً في الخلاعة* فلمَّا أنْفَقَ كلَّ شيءٍ لهُ حدثتْ في ذلك البلد مجاعةً شديدةٌ فأخذ في العَوَز* فذهب وانضوى إلى واحدٍ من أهلِ ذلك البلدِ فأرسلهُ إلى حقولهِ يرعى خنازير* وكان يشتهي أن يملأ بطنهُ من الخرنوب الذي كانتِ الخنازير تأكلُهُ فلم يُعطِهِ أحدٌ* فرجع إلى نفسهِ وقال كم لأبي من أُجراءَ يَفْضُلُ عنهمُ الخبز وأنا أهلِكَ جوعاً* أقوم وأمضي إلى أبي وأقولَ لهُ يا أبتِ قد أخطأتُ إلى السماءِ وأمامك. ولستُ مستحقّاً بعدُ أن أُدعَى لك ابناً فاجعَلْني كأحَدِ أُجَرائِك* فقام وجاءَ إلى أبيهِ. وفيما هو بعدُ غيرُ بعيدٍ رآهُ أبوهُ فتحنَّن عليهِ وأسرع وألقى بنفسهِ على عنقهِ وقبَّلهُ* فقال لهُ الابن يا أبتِ قد أخطأتُ إلى السماءِ وأمامك ولستُ مستحقاً بعدُ أن أُدعى لك ابناً* فقال الأبُ لعبيدهِ هاتوا الحُلَّة الأولى وألبِسوهُ واجعلوا خاتَماً في يدِهِ وحذاءً في رجلَيه* وأتوا بالعجلِ المُسمَّن واذبحوهُ فنأكُلَ ونفرَحَ* لأنَّ ابنيَ هذا كان ميتاً فعاش وكان ضالاً فَوُجد. فطفِقوا يفرحون* وكان ابنَهُ الأكبرُ في الحقل. فلمَّا أتى وقرُب من البيتِ سمع أصواتَ الغِناء والرقص* فدعى أحدَ الغِلمانِ وسألهُ ما هذا* فقال لهُ قد قدِمَ أخوك فذبح أبوك العجلَ المسمَّنَ لأنَّهُ لقيَهُ سالماً* فغضب ولم يُرِدْ أن يدخل. فخرج أبوهُ وطفِق يتوسَّلُ إليهِ* فأجاب وقال لأبيهِ كم لي منَ السنينِ أخْدِمُكَ ولم أتَعَدَّ لك وصيَّةً قطُّ وأنت لم تُعطِني قطُّ جَدْياً لأفرحَ معَ أصدقائي* ولمَّا جاءَ ابنُكَ هذا الذي أكل معيشتَكَ مع الزواني ذبحتَ لهُ العجلَ المسمَّن* فقال لهُ يا ابني أنت معي في كل حينٍ وكلُّ ما هو لي فهو لك* ولكن كان ينبغي أن نفرَحَ ونُسَرَّ لأنَّ أخاك هذا كان ميّتاً فعاش وكان ضالاً فوُجد.

## ﴿ طروبارية القيامة باللحن الثاني ﴾

عندما انحدرت إلى الموت، أيها الحياة الذي لا يموت، حينئذٍ أمَتَ الجحيم ببرق لاهوتك، وعندما أقمت الأموات من تحت الثرى، صرخ نحوك جميع القوات السماويين: أيها المسيح الإله معطي الحياة المجد لك.

## ﴿ طروبارية لدخول السيد باللحن الأول ﴾

افرحي يا والدة الإله العذراء الممتلئة نعمةً، لأنه منكِ أشرق شمس العدل، المسيح إلهنا، منيراً الذين في الظلام، سُرَّ وابتهج أنت أيها الشيخ الصدِّيق، حاملاً على ذراعيك المعتق نفوسنا، والمانح إيانا القيامة.

## ﴿ طروبارية للبار باللحن الثامن ﴾

بكَ حُفظت الصورة باحتراس وثيق أيها الأب ايسيدرُس. لأنكَ قد حملتَ الصليب فتبعتَ المسيح، وعملتَ وعلَّمتَ أن يُتغاضى عن الجسد لأنهُ يزول، ويهتمَّ بأمور النفس غير المائتة. فلذلك أيها البار تبتهج روحكَ مع الملائكة.

## ﴿ القنداق: لدخول السيد باللحن الأول﴾

يا مَن بمولدكَ أيها المسيح الإله للمستودع البتولي قدَّستَ وليدَي سمعان كما لاقَ باركتَ، ولنا الآن أدركت وخلَّصتَ، إحفظ رعيتَك بسلامٍ في الحروب، وأيّد الملوكَ الذينَ أحببتهم، بما أنكَ وحدكَ محبٌّ للبشر.

## ﴿ الغذاء الروحي ﴾

**"الحياة في المسيح" "لنقولا كاباسيلاس"**

**الاهتمامات الدنيوية...**

من أراد أن يعيش متحداً بالمسيح عليه أن يهتم اهتماماً صادقاً بنفسه، ان ينجذب بالمسيح وليس بالأشياء العالمية. عندما سمع الرسول بطرس دعوة المخلّص لم يهتم بالأمور الدنيوية. وكل مسيحي وان لم يكن له دعوة بطرس الخاصة، مدعوٌ بالنعمة المستمرة التي تعطى للنفس بواسطة الأسرار ليحيا بالمسيح. يتكلم الرسول بولس عن هذه الدعوة قائلاً: "أرسل الله روح ابنه إلى قلوبكم صارخاً يا أبا الآب" (غلا 4: 6). يجب أن نعتبر كل الأشياء الأخرى في المرتبة الدنيا لنتمكن من ان نتبع المسيح. "ليس من المستحب أن نهمل كلام الله لنخدم الموائد" (أع 6: 2) لانه ما قيمة الخيرات المادية الضرورية بالنسبة لخدمة الله؟ ثم ان من يخدم الله بصدق سيجد الخيرات المادية الضرورية، لأن الله هو النبع والقائد لكل خير. "اطلبوا ملكوت الله وبره وكل شيء يزاد لكم" (مت 6: 33). ان الله الذي لا يكذب قد أعطانا هذا الوعد.

يتكلم المخلّص كثيراً بقصد حمايتنا من الاهتمامات الدنيوية ويقول بأنه لن يتركنا بل سيهتم بنا وبحياتنا. انه يشدد على هذه الحقيقة لأننا مشرفون على خسارة الأمور السامية لسبب اهتمامنا الدنيوي. إذا كان الاهتمام الدنيوي خطراً فما قولك بالاهتمام المرفوق بالعذاب؟ ان هذه الحالة من النزاع الحياتي تقود الانسان إلى منحدر الضلال. من ترك نفسه ليكون العوبة بيد القدر والاهواء الحياتية يعاني دواراً وانهياراً نفسياً وتضعضعاً ولا يتردد عن فعل كل ما هو قبيح وخاطيء ويتوقف كل نشاط وامكانية وعمل، ويصبح عبداً تحت أقادام الأهواء، وعندما توجد النفس في مثل هذه الحالة المحزنة تملؤها جراح الخطيئة فتنقاد إلى الموت الروحي، إلى الابتعاد الكلي عن الله. إلى أين يستطيع الحزن ان يقود الذي يغذيه الاهتمام بالامور الدنيوية. "ان حزن هذا العالم يعمل من أجل الموت" (2 كور 7: 10) فمن أراد أن يحيا الحياة الروحية عليه ألاَّ يطرد الحزن فقط بل كل اهتمام وقلق، هذا العدو اللدود للحياة المسيحية. فعلى من يريد ان يحيا الحياة في المسيح أن يحصن نفسه ضد كل الاهتمامات الكافرة.

## ﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

### "وسط الغابات"

كان هذا الرجل الأسود يسير بجوار مزرعة خيول عندما خرج عليه الرجل الأبيض صاحب المزرعة، واتّهمه بأنّه يجول حولها بغرض السرقة، فأخبره أنّه عامل راجع إلى بيته، وصدف له أن مرّ بجوار المزرعة، فاختصر الطريق ليعود سريعًا لأنّه منهك من التعب. ولكنّ صاحب المزرعة لم يقتنع، وأمر بقطع يد العامل، فقطعوا له كفّه، وعاد هذا الرجل حزينًا متألّمًا إلى بيته، وهو يشكو إلى الله ظلم صاحب المزرعة العاتي.

مرّت الأيّام، وخرج الرجل الأبيض، ذات صباح، لقضاء بعض الأعمال، فضلّ الطريق بين الغابات الكثيفة، ومن التعب جلس تحت شجرة ونام. ولمّا استيقظ من نومه، وجد شخصًا أسود اللون يُقدّم له كوبًا من اللبن الطازج، فشكره شكرًا جزيلاً. ولكن ما لبث أن فغر فاه منذهلاً، إذ لاحت منه نظرة إلى يد الرجل الأسود الأخرى، فوجد كفّه مقطوعة. وعندما تمعّن في وجهه، عرف أنّه هو الرجل الذي قطع له كفّه، فخاف جدًّا، وظهرت عليه علامات الرعب الشديد، فقال له الرجل الأسود: "لقد حاربتني فكرة الانتقام منك، ولكنّني قاومتها بشدّة، إذ لا يليق بي إلاّ أن أكون شبيهًا بسيّدي المسيح الذي مات من أجل الذين صلبوه".

**أحبّاءنا**، إنّ التفكير المنطقيّ يدفع الإنسان للانتقام من المُسيئين إليه، ولكنّ محبّة المسيح تُشفق على المُسيء، لأنّ الخطيئة ضعف وليست قوّة، وتحتاج لمن يُعالجها بالحبّ ليُعيد هذا المُسيء المسكين إلى الله.

كان المسيح في كمال قوّته عندما قيّد الشيطان بموته على الصليب، وأنت، أيضًا، تكون في

كمال قوّتك عندما تتخلّص من الكراهية نحو المُسيئين، فتسامحهم وتصلّي لأجلهم، وتسعى لمساعدتهم حتّى لا يُحرموا، هم أيضًا، من ملكوت السماوات، ملتمسًا العذر لهم في أخطائهم، وناظرًا فيهم صورة الله.

"إن جاع عدوّك فأطعمه. وإن عطش فاسقه. لأنّك إن فعلت هذا تجمع جمر نارعلى رأسه"(رومية12: 20).

## ﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

### "أبينا البار ايسيذوروس الفرمي"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الرابع من شهر شباط لأبينا البار ايسيذوروس الفرمي.

ولد هذا القديس في مدينة الإسكندرية حوالي سنة 360 من أسرة شريفة وغنية. تثقف بالعلوم الدنيوية والدينية العالية وتتلمذ وقتاً للقديس يوحنا الذهبي الفم. برع في المعارف حتى أصبح من أبرز علماء عصره. لكنّ نفيه أحبت حياة السكينة والنسك فترك خيراته وأمواله وأهله وترهب في دير في جيل صغير قرب مدينة بيلوسيوس شرقي دلتا النيل والمدعوة الآن فرموس، لذلك دعي إيسيذوروس الفرمي ولقّب باللغات الأجنبية بالبيلوسيوتي. واسمه مؤلف من كلمتين "إيزيس" وتهني العرش و "ذورون" وتعني هدية.

في الدير أظهر إيسيذوروس شجاعة وجدية في العمل والإلتزام الرهباني في مختلف أشكاله وتعابيره حتى فاق أقرانه الرهبان. تميز كثيراً بتواضعه العميق وصومه المتواصل وجهاده الصارم حتى أضحى قدوة لإخوته الذين أحبوه واحترموه وسلموا إليه قيادتهم ليصبح في وقت قصير الرئيس الأعلى للأديار في صحراء مصر.

أراد بطريرك الإسكندرية أي يفيد الكنيسة من خبرات إيسيذوروس وغيرته الرسولية المشتعلة فرفعه إلى درجة الكهنوت المقدسة وأطلقه كرسول للمسيح يخدم الكنيسة ويعلن حقيقة الإيمان المسيحي القويم خلاصاً للنفوس وبنياناً لها وتقوية وتثبيتاً في وجه الهرطقات. فانير يدافع عن العقيدة الأرثوذكسية ويكتب ويعلم ويعظ ويرشد...

ولما كان معروفاً لدى جميع الناس بفضيلته وزهده وتقواه وتجرده اكتسب ثقة جعلت منه حجة لا تقاوم ومرجعاً لاهوتياً كبيراً ملزماً. وقد استطاع أن يقنع علماء اليهود بشرحه لكتب الأنبياء في العهد القديم وأن يدحض مغالطات البدع في كتاباته عن حقيقة الثالوث القدوس والتجسد الإلهي والفداء الخلاصي....

أما مهمته الكبرى الصعبة والموفقة في آن معاً فكانت في مواقفه الهجومية العنيفة تجاه الشر والأشرار، أينما وجدهم ومهماً علا شأنهم. فكان يقرع ويؤنب ويوبخ ويدافع عن القيم الأخلاقية وعن العدالة الإجتماعية في وجه الظالم إنصافاً للمظلوم... وكانت كلمته مسموعة وإرشاداته مطاعة لأنه لم يكن يبتغي من وراء كل ذلك سوى مجد الله وخير الإنسان وخلاصه. حتى أن البطريرك الإسكندري القديس كيرللس كان يسمع له يطيعه لكونه كان أباً روحياً مرشداً له، ذلك أن القلوب الكبيرة لا تكابر في طاعة الحق ولا تحالف سبله بل تتواضع وتنسحق أمامه.

عاش الأب إيسيذوروس سنين طويلة في خدمة كنيسة الله المقدسة وترك لنا كتابات ورسائل عديدة تضمنت تعاليمه الروحية واللاهوتية السديدة ومواقفه الرسولية الجريئة شهادة لم قال: "أنا هو الطريق والحق والحياة". رقد بالرب سنة 449 مملوءاً فضيلة وبراً وقداسة.

**قنداق للبار باللحن الرابع:** "ان الكنيسة إذ قد وجدتك كوكباً آخر أيها المجيد، متلالئةً بأشعة أقوالكَ، فهي تَصرخَ إليكَ: السلام عليكَ يا إيسذوروس الشرف الكلي الغبطة".

فبشفاعات ابينا البار ايسيذوروس الفرمي، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلصنا. آمين.